قوله قبل حمد الدنيا و الآخرة **قوله** الحمد لله الذي هدانا الخ هذا اعتراف منه
واقرار بانه لم يصل الى ما وصل اليه من هذا التاليف العظيم ذي النفع العميم
الموصل ان شاء الله تعالى الى الفوز بجنان النعيم بجهده واستحقاق
فعله وانما وصل الى ذلك بمحض هدايته وتفضله بتيسير ذلك له فاقتدى
في ذلك باهل الجنة حيث قالوا ذلك في دار الجزاء المجعولة خاتمة امرهم
قال القشيري هذا اعتراف منهم واقرار بانهم لم يصلوا الى ما وصلوا اليه من
حسن تلك العطيات وعظيم تلك المراتب العليات بجهدهم واستحقاق
فعلهم وانما ذلك ابتداء فضل منه ولطف انتهى من تقرير بعضهم وسيتبين ابتدائه
بالحمد بعد البسملة ثم الحمد على اربعة اقسام وهي حمد قديم لقديم وحمد قديم
لحادث وحمد حادث لقديم وحمد حادث لحادث فالاول حمد الله نفسه
بنفسه والثاني حمده تعالى لبعض خواصه والثالث حمدنا له جل وعلا
والرابع حمد بعضنا البعض لكن هذا الاخير ليس حقيقيا وانما هو على ضرب من المجاز
فان الحمد على الحقيقة لا يكون الا له لانه المولي لما وقع الحمد عليه في الحادث
قوله الذي هدانا الهداية دلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير وهداية
الله تعالى انواع لا يحصيها عد لكنها تنحصر في اجناس مرتبة الاول
افاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه كالقوة
العقلية اي العاقلة والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني
نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد و
الثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب والرابع ان يكشف
لقلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالوحي او الالهام والمنامات
الصادقة وهذا القسم يختص بنيله الانبياء والاولياء انتهى من البيضاوي
قوله اي دلنا اي دلالة موصلة لما وجد من هذا التاليف وهو البسملة
والحمدلة ومطلق دلالة لما سيوجد بناء على ان الخطبة سابقة عليه
والمشهور ان دل يتعدى بعلى وهدى يتعدى بالى فكيف يفسره به
واجيب بان الفعل اذا كان بمعنى فعل آخر لا يلزم ان يتعدى بما
يتعدى به ذلك الفعل انتهى حلبي مع زيادة وتفسيره هدانا بدلنا نخب
ما شاع لغة والا فالمعنى الاصلي للهداية جعله مهتديا والاضلال
جعله ضالا ومن ثم استعمله اصحابنا بمعنى خلق الاهتداء والضلال
اه شبرخيتي **قوله** لهذا التاليف ان قيل لم فسر الاشارة هنا بالمصدر
الذي هو التاليف وفيما ياتي بالمفعول الذي هو المؤلف عند قوله
وبعد فهذا مؤلف قلنا آثر التفسير ثم بما ذكر لانه وصفه باوصاف

تعين ذلك وهنا وان جاز الامران فهذا اولى ليوافق الحمد على الفعل
بلا واسطة بخلافه على الاثر فانه بواسطة الفعل اه شبرخيتي هذا وفيه
ان الحمد انما هو على هداية الله للشيخ وهي فعل الله تعالى سواء جعل متعلقها
فعل الشيخ او مفعوله فلم يظهر لهذا التغاير الذي اشار اليه المحشي كبير فائدة
انتهى شيخنا وقد سلك المؤلف هنا صنعة الاقتباس من قوله تعالى
الحمد لله الذي هدانا لهذا والصحيح جوازه وان حصل في لفظ القرآن
تغيير ونقل من معناه القرآني الى معنى آخر كما هنا والاشارة في
الآية مفسرة بالعمل المذكور في قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات
قاله الجمل **قوله** وما كنا لنهتدي الواو للحال وما نافية وكنا كان واسمها
واللام في لنهتدي زائدة لتوكيد النفي والفعل منصوب بان مضمرة
وجوبا بعد لام الجحود والمعنى لنهتدي لما نحن عليه من الخير الذي من
جملته هذا التاليف او لنهتدي لهذا التاليف ولولا حرف امتناع
لوجود وان هدانا الله في تاويل مبتدا خبره محذوف وجوبا اي
لولا هداية الله لنا موجودة وجواب لولا محذوف دل عليه
ما قبله اي ما كنا مهتدين والمعنى امتنع عدم اهتدائنا لوجود
هداية الله لنا انتهى شيخنا عطيه **قوله** والحمد لغة الثناء الخ هذا
شروع في الكلام على تعريف الحمد اللغوي ~~وهو واما الحمد العرفي فهو~~
~~فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الحامد او غيره فهو اعم من اللغوي~~
~~موردا لان الفعل يشمل القول باللسان والاعتقاد بالجنان والخدمة~~
~~بالاركان واخص متعلقا لان متعلقه النعمة بخلاف اللغوي فيهما فانه~~
~~اخص موردا لقصره على اللسان واعم متعلقا~~ فقوله الثناء اي الوصف به اي الذكر بخير
وقوله باللسان اشار بتعبيره باللسان الى ان مراده تعريف الحمد اللفظي فلا يشمل الحمد على كلامه
الحمد القديم ولو اراد ما يشمل لعبر بالكلام بدل اللسان **قوله** على الجميل الجميل صفة
كمال يدرك حسنها العقل السليم الخالي عن موانع ادراك الحقائق انتهى اجهوري وعلى
تعليلية بمعنى اللام **وقوله** الاختياري يخرج الاضطراري كحسن اللؤلؤة وجمال
زيد مثلا فالثناء عليه اي لاجله يسمى مدحا لا حمدا فيقال مدحت اللؤلؤة على
حسنها لا حمدتها **قوله** على جهة التبجيل على بمعنى مع والاضافة بيانية اي مع
جهة هي التبجيل وهو التعظيم **قوله** سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل
اي سواء صدر ذلك الثناء لاجل المزايا اي الصفات القاصرة على المحمود
المسماة بالفضائل او المتعدية لغيره اي المتجاوز اثرها الغير المحمود المسماة

وهي الاسم الموصوف

مدحت صحي

Copyright © King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)